العزلة الاجتماعية الرقمية
ـ دراسة سوسيولوجية تحليلية تطبيقية حول الإفراط في استخدام تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي للطالب الجامعي على عينة من طالبات كلية التربية العجيلات جامعة الزاوية ، للعام الجامعي 2025/2024م

د / ابتسام سالم خليفة*
قسم علم الاجتماع ، كلية التربية العجيلات ، جامعة الزاوية ، ليبيا
Ab.khlleefah@zu.edu.ly
تاريخ الارسال 2025/10/5م تاريخ القبول 2025/11/8م
https://doi.org/10.66045/Oo98xi9

Digital Social Isolation: An Analytical and Applied Sociological Study on Excessive Use of Social Media Applications by University Students: A Sample of Female Students from the College of Education in Az Zawiyah, University of Zawiya for the Academic Year 2024/2025

Ibtisam Salem Khalifa*

Abstract

This study aims to explore the relationship between excessive use of social media applications and digital social isolation. Through this general objective, the following sub-objectives will be identified:

1. To determine the patterns of social media application use.
2. To highlight the impact of digital social isolation on social relationships and real social interaction.
3. To reveal the reasons behind excessive use of social media applications.

This study falls under the category of descriptive-analytical studies. The sample consisted of female students from the College of Education in Az Zawiyah / University of Zawiya, selected randomly, totaling 134 students for the academic year 2024-2025. The study yielded several findings, most notably:

- Excessive use of social media contributes to a decline in direct interaction, enhances reliance on the digital environment, which leads to shallower and less impactful relationships, increases feelings of loneliness, reduces active social participation, and reinforces the idea that dependence on

حقوق النشر © للمؤلف/للمؤلفين 2025. ينشر هذا البحث بموجب رخصة المشاع الإبداعي Creative Commons (CC BY-NC 4.0)

digital media may cause psychological and social harm, altering traditional relationship patterns.

- Weak direct interaction and increased reliance on virtual interaction lead to weaker social relationships. The study confirms that the digital interaction environment diminishes individuals' ability to build deep and mutual social meanings, which affects the quality and nature of social relationships.

Keywords: digital social isolation, social media applications, excessive social media use.

الملخص:

تهدف هذه الدراسة للتعرف على العلاقة بين الإفراط في استخدام تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي بالعزلة الاجتماعية الرقمية، ومن خلال هذا الهدف العام سيتم التعرف على الأهداف الفرعية الآتية:

1-تحديد أنماط استخدام تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي

2- تسليط الضوء على تأثير العزلة الاجتماعية الرقمية والعلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي الواقعي.

3- الكشف عن أسباب الاستخدام المفرط لتطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي.

وتندرج هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية ، وتكونت عينة الدراسة من طالبات كلية التربية العجيلات / جامعة الزاوية ، وتم اختيارهم بطريق عشوائية بلغت (134) طالبة للعام الجامعي 2024- 2025م ، وأسفرت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها : - أن الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي يساهم في تراجع التفاعل المباشر، ويعزز الاعتماد على البيئة الرقمية، مما يؤدي إلى علاقات أقل عمقًا وأقل تأثيرًا، ويزيد من شعور الوحدة ويقلل من المشاركة الاجتماعية الفاعلة، ويُعزز ذلك فكرة أن الاعتمادية على الوسائل الرقمية قد تؤدي إلى أضرار على المستوى النفسي والاجتماعي، وتغير نمط العلاقات التقليدية.

إن ضعف التفاعل المباشر وازدياد الاعتماد على التفاعل الافتراضي يُؤدي إلى علاقات اجتماعية ضعيفة، ويؤكد أن بيئة التفاعل الرقمية تُضعف قدرة الأفراد على بناء معانٍ اجتماعية عميقة ومتبادلة، مما يؤثر على نوعية العلاقات الاجتماعية وجودتها.

الكلمات المفتاحية: العزلة الاجتماعية الرقمية ، تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي، الإفراط في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي .

المقدمة:

أن الثورة الرقمية التي شهدها العالم في العقود الأخيرة، أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي أحد الأوجه الأساسية لتفاعلات الأفراد في المجتمع الحديث، خاصة بين فئة الطلاب الجامعيين التي تعد من أكثر الفئات استخدامًا لهذه المنصات، وعلى الرغم من فوائدها التي تتجلى في تسهيل عملية التواصل، وتوسيع شبكة العلاقات الاجتماعية، وتوفير فرص التعلم والتعبير، إلا أن الإفراط في استخدامها بات يثير قضايا اجتماعية ونفسية عميقة تتعلق بالعزلة الاجتماعية.

لقد برزت ظاهرة العزلة الاجتماعية الرقمية كنتيجة مباشرة للتحوّل في نمط التفاعل والتواصل، حيث تتداخل أو تتآكل وسائل الاتصال التقليدية، وتُحَل محلها أدوات إلكترونية تقيّد من قدرات الأفراد على التفاعل المباشر الواقعي من هنا، تتداخل البنى الاجتماعية مع التكنولوجيا، وتُعيد تشكيل وتوجيه العلاقات الاجتماعية في أطر رقمية، ما ينعكس على الاندماج الاجتماعي، والنظرة الذاتية للطلاب.

تهدف هذه الدراسة إلى تقديم تحليل سوسيولوجي عميق، يتناول الظاهرة من خلال فهم العوامل الاجتماعية، والثقافية، التي تسهم في تكريس ظاهرة الإفراط في استخدام وسائل التواصل، وكيفية تأثير ذلك على البنية الاجتماعية للطالب الجامعي، بمعنى مدى تأثير الاعتماد الرقمي المفرط على قدرته على بناء علاقات اجتماعية حقيقية ومستدامة. كما تسعى الدراسة إلى الكشف عن الآليات التي يمكن من خلالها معالجة هذه الظاهرة، بهدف تعزيز نوعية العلاقات الاجتماعية، والحد من آثارها السلبية على الاندماج والمشاركة الاجتماعية.

أولا – مشكلة الدراسة:

تتمحور مشكلة الدراسة في تعدد تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي، والتي أصبحت مهمة في حياة الأفراد، لما توفره من فرص التواصل و الاتصالات وتبادل المعلومات، ووسيلة لإبعاد الفرد عن محيطه، وذلك لاستخدامه المفرط لتطبيقاته، فهو يقضي أوقات وساعات طويلة خلال اليوم في استخدامها، وهذا قد يجعلهم يعيشون العالم والتفاعلات الرقمية الافتراضية، مما قد يؤثر بالسلب على تفاعلهم الاجتماعية الواقعية ، وهذا قد يسبب عزلة الأفراد عن محيطهم الاجتماعي.

ثانيا- تساؤلات الدراسة:

تنطلق الدراسة من واقد هذا التساؤل الرئيسي:

1- هل توجد علاقة ببين الإفراط في استخدام تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي والعزلة الاجتماعية الرقمية عند طالبات كلية التربية العجيلات؟

التساؤلات الفرعية:

1- ما هي أنماط استخدام تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي؟

2- ما مدى تأثير العزلة الاجتماعية الرقمية والعلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي الواقعي؟

3- ماهي أسباب الاستخدام المفرط لتطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي؟

ثالثا- أهداف الدراسة:

تنطلق الدراسة من الهدف العام الاتي :

1- التعرف على العلاقة بين الإفراط في استخدام تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي بالعزلة الاجتماعية الرقمية.

الأهداف الفرعية :

1-تحديد أنماط استخدام تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي.

2- تسليط الضوء على تأثير العزلة الاجتماعية الرقمية والعلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي الواقعي.

3- الكشف عن أسباب الاستخدام المفرط لتطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي.

رابعا- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في جانبين هما:

1- الأهمية العلمية:

أ- تهتم بدراسة العزلة الاجتماعية الرقمية، وذلك للانتشار الواسع والسريع لتطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي.

ب- القاء الضوء على الأسباب أو العوامل التي جعلت الطالبات يستخدمون تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي بشكل مفرط.

ج- أهمية التعرف على العلاقات الاجتماعي والتفاعل الواقعي ومدى تأثيره بالاستخدام المفرط لهذه التطبيقات.

2- الأهمية العملية:

أ- تتيح نتائج هذه الدراسة تقديم مقترحات وبرامج حول هذا الموضوع.
ب- إثراء البحث العلمي والمكتبات السوسيولوجية، والتعرف على العزلة الاجتماعية الرقمية.

خامسا- تحديد مصطلحات الدراسة:

1- العزلة الاجتماعية: تعرفها الموسوعة البريطانية بأنها الفقر إلى المشاركة مع الآخرين والاحساس بالرفض في العلاقات الاجتماعية، وذلك يظهر بين أعضاء بعض الجماعات كالأقليات والجماعات التي تميز عنصريا وفقا لعوامل معينة كالدين والسلالات والطبقات الاجتماعية [1]

2- العزلة الاجتماعية الرقمية: يشير إلى حالة من الانفصال أو الانسحاب الاجتماعي، يعاني منها الأفراد نتيجة الإفراط في استخدام الوسائط الرقمية، وخاصة وسائل التواصل الاجتماعي، وتتمثل هذه العزلة في تراجع العلاقات الواقعية وضعف الروابط الأسرية والاجتماعية، مقابل زيادة الاعتماد على التفاعل على الافتراضي [2].

التعريف الإجرائي للعزلة الاجتماعية الرقمية: هو اندماج الأفراد في التفاعل مع الأخرين خلال استخدام تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي بشكل مفرط يوميا والابتعاد عن التفاعلات والعلاقات الاجتماعية والواقعية.

3- الإفراط في استخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي: يشير إلى الاستخدام الزائد وغير المتوازن لتطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي، مثل: الفيسبوك، انستغرام، تيك توك، سناب شات، وغيرها من التطبيقات الأخرى، بدرجة تؤثر على الجوانب النفسية والسلوكية والاجتماعية للمستخدم، وتتمثل علاقات الإفراط في الاستخدام في قضاء ساعات طويلة أمام الشاشة، وفقدان الشعور بالوقت، إهمال العلاقات الأسرية والمدرسية، وتأثر الأداء الأكاديمي والمهني [3].

التعريف الإجرائي للإفراط في استخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي:
هو الحالة المرضية غير متوازنة في الدخول إلى مواقع التواصل الاجتماعي بتصفح دايم وساعات طويلة يوميا، والعد عن التفاعل المباشر مع الأفراد الآخرين.

4- تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي: هو التأثير بالآخرين والتأثير عليهم أو بمعنى أوضح هي التبادل الثقافي والمعرفي والمعلومات بين أفراد المجتمع الواحد، وبين مجتمع ومجتمع آخر وتبادل الخبرات والمهارات المختلفة، واكتساب الآداب والثقافات والعادات الاجتماعية المختلفة [4]

التعريف الإجرائي لمفهوم تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي: هي مجموعة من المواقع الإلكترونية التي تعتمد على الشبكة الدولية العنكبوتية ومن بين هذه التطبيقات، الفيسبوك، اليوتيوب، التوتير، وغيرها من المواقع الأخرى.

5- طالبات الجامعة:

هن الفتيات المسجلات في مرحلة التعليم الجامعي، وتبدأ بعد انتهاء مرحلة التعليم المتوسط، ومتوسط أعمارهن بين 18- 22 سنة.

سادسا – النظرية الاجتماعية المفسرة لظاهرة للعزلة الاجتماعية الرقمية:

ـ النظرية التفاعلية الرمزية: إن النظرية التفاعلية الرمزية من بين النظريات الاجتماعية التي تفسر السلوك الإنساني من خلال المعاني التي يُبديها الأفراد أثناء تفاعلاتهم اليومية مع البيئة والمجتمع، وهنا يمكن القول إن هوية الأفراد تتشكل بشكل أساسي من خلال تفاعلهم مع الرموز الاجتماعية، حيث الأفراد يعبرون عن أنفسهم ويعرفون وجودهم عبر تبادل الرموز والمعاني في سياقات اجتماعية مختلفة، وقد أشار العالم جورج هربرت ميد إلى أن السلوك الاجتماعي يُفهم ويُفسر من خلال الرموز والمعاني التي يُعبر عنها الأفراد أثناء تفاعلاتهم الاجتماعية، وأن هذه العمليات تشكل أساس تكوين الهوية (ميد، 1934) [5].

وفي ظل التطور التكنولوجي، وما يفرضه من استخدام متزايد لوسائل التواصل الاجتماعي وتطبيقاتها، يمكن أن تتغير أنماط التفاعل الاجتماعي بشكل جوهري، حيث نلاحظ أن الاعتماد المفرط على التفاعلات الرقمية يقلل من فرص التفاعل المباشر والواقعي بين الأفراد، ويزيد من الاعتماد على التفاعلات الافتراضية، هذه الظاهرة قد تؤدي إلى أنماط من العزلة والانفصال التدريجي عن المحيط الاجتماعي الحقيقي، مما يُهدد استقرار الروابط الاجتماعية ويقلل من قدرة الأفراد على بناء علاقات قائمة على التفاعل المباشر والرموز الاجتماعية الحقيقية.

سابعا- الدراسات السابقة:

سيتم في هذا الجزء من الدراسة عرض بعض الدراسات التي تتعلق بموضوع الدراسة:

1- الدراسات العربية:

1.1- **دراســــــــــة:** قرقوري إيمان (2019) بعنوان: إدمان الفيسبوك وعلاقته بالعزلة لدى المراهق الجزائري، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية طارق ابن زياد [6]، وهدفت الدراسة للتعرف على الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك

بالعزلة الاجتماعية لدى فئة المراهقين، وقد طبقت الدراسة على عينة مكونة من (100) تلميذ وتلميذة بثانوية طارق بن زياد وقد جمعت البيانات من استبانة لمقياسي إدمان الفيسبوك ومقياس العزلة الاجتماعية، وقد أسفرت النتائج على: وجود علاقة بين إدمان استخدام موقع الفيسبوك والعزلة الاجتماعية لدى المراهق.

2.1- **دراســـــة :** طوبال فطيمة (2019) بعنوان: العزلة الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، دراسة ميدانية [7]. وهدفت الدراسة للتعرف على ظاهرة العزلة لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، من خلا عرض نتائج لدراسة ميدانية أجريت بولاية سطيف، ولهذا الغرض استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي بالاعتماد على مقياس العزلة الاجتماعية للباحث عبد الواحد أبو رياح، وقد توصلت للنتائج الأتية: هناك انتشار واسع لظاهرة العزلة الاجتماعية لدى تلاميذ عينة الدراسة.

3.1- **دراســـــــة:** عبلة محمد الجابر مرتضي (2022) بعنوان: استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كمنبئ بأزمة الهوية والعزلة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في ضوء بعض المتغيرات [8] ، وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين مدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأزمة الهوية والعزلة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المجتمعين المصري والسعودي ، وتم إجراء الدراسة على عينة مكونة من (498) طالب وطالبة بالمرحلة الثانوية منهم (295* من المجتمع المصري ، (203) من المجتمع السعودي ، واستخدمت الدراسة مقياس رتب الهوية ، ومقياس العزلة الاجتماعية ، وتوصلت للنتائج الأتية: توجد علاقة بين مدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والعزلة الاجتماعية ، وانغلاق الهوية وتشتت الهوية وذلك في المجتمعين المصري والسعودي

4.1- دراســـــة : حمود خميس النوفلي (2023) بعنوان: الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالعزلة لدى طلبة الجامعة: دراسة وصفية مقارنة بين دولة الجزائر، سلطنة عمان [9]. سعت الدراسة للكشف عن العلاقة بين إدمان مواقع التواصل الاجتماعي وبالعزلة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، بتوظيف استبيان على عينة قوامها (50) طالب، وقد توصلت الدراسة للعدد من النتائج أهمها: وجود علاقة قوية بين الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي والعزلة الاجتماعية عند طلبة الجامعة في دولة الجزائر، سلطنة عمان، ومصر.

2- الدراسات الأجنبية:

1.2- **دراســـــــة**: Mecheel (2010) بعنوان: تأثير الاستخدام المفرط لمواقع التواصل على العلاقات الاجتماعية [10]. ، وهدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية، على عينة مكونة من (1600) شاب بريطاني، وقد أظهرت النتائج أن أغلب الأشخاص البالغين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيس بوك، اليوتيوب، ويقضون وقتا أطول على شبكات التواصل الاجتماعي من ذلك الوقت الذي يقضونه مع أصدقائهم أو مع أسرهم، وأن شبكات التواصل الاجتماعي تسبب في تغيير أنماط حياتهم بطريقة سلبية.

2.2- دراســـــــة: **HalleyM.** Pontes (2014) بعنوان: إدمان الإنترنت والعزلة لدى الأطفال والمراهقين [11] ، وهدفت هذه الدراسة إلى فحص حجم المشاكل التي سببها الانترنت على الاطفال والمراهقين ، وتحديد الخصائص الاجتماعية والديمغرافية والسلوكية لهذه الفئة ومدى تأثرها بإدمان الإنترنت ، إضافة إلى تقديم نموذج قادر على التنبؤ بهذه الظاهرة ، وقد تكونت عينة الدراسة من (131) مدرسة ، وقد توصلت إلى نتائج أهمها: عن نسبة كبيرة من أفراد العينة تعاني من إدمان الإنترنت كما بينت وجود علاقة بينه وبين العزلة الاجتماعية لدى أفراد العينة ، كما أظهرت النتائج أنه يمكن التنبؤ بالإدمان باستخدام المتغيرات الثلاث المتمثلة في : الاستخدام الأسبوعي ، العزلة ، سلوكيات المبحوثين أثناء الدراسة .

التعقيب على الدراسات السابقة:

تم عرض بعض الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة وذلك في إلقاء الضوء على مصادر المعلومات والخطوات المنهجية المتبعة في هذه الدراسة، كما اختلفت أهداف الدراسات من دراسة لأخرى، ولكن تشابهت في تشابه المتغيرات المتناولة، كم اختلفت في تحديد العينة حيث تمثلت في مرحلة المراهقة ومرحلة الشباب، وقد اعتمدت البحوث السابقة في جمع بياناتها على تصميم استبيانات، تنوعت نتائج الدراسات السابقة، ولكن اتفقت جميعها على وجود علاقة بين إدمان واقع التواصل الاجتماعي والعزلة الاجتماعية.

ثامنا- منهجية الدراسة:

1- منهج الدراسة:

يمكن تصنيف الدراسة منهجياً على أنها وصفية تحليلية، ومن خلالها يمكن التعرف على علاقة الإفراط في استخدام تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي بالعزلة الرقمية الاجتماعية للطالبات الجامعيات المسجلات بكلية التربية(العجيلات).

2- مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الطالبات المسجلات بكلية التربية العجيلات التابعة لجامعة الزاوية لعام الدراسي 2024-2025م البالغ عددهم (2146 طالبة).

3- عينة الدراسة:

أ-نوع العينة وحجمها:

ثم سحب عينة عشوائية من مجتمع الدراسة، ولحساب حجم العينة اعتمدت الباحثة على إحدى المعادلات الإحصائية المستخدمة في حساب العينات، وهي معادلة (ستيفن تامبوسون)

وبتطبيق هذه المعادلة ثم تحديد حجم العينة ليكون (134 مفردة).

ب- طريقة سحب العينة:

تم سحب مفردات العينة بالطريقة العشوائية المنتظمة، وذلك على النحو الآتي:

أ. حساب طول الفترة وذلك وفقا للمعادلة الآتية:

حجم الجمهور الكلي ÷ حجم العينة (2146÷134= 16)

ب. تم سحب المفردة الأولى من الرقم 1 إلى الرقم 16.

ج. وقع الاختيار العشوائي على الطالب رقم 8.

د. بإضافة طول الفترة (16) تم سحب المفردة الثانية (رقم 24 في القائمة).

ه. استمرت الباحث في إضافة طول الفترة حتى انتهت من سحب كافة مفردات العينة البالغ عددها 134 مفردة.

ج- خصائص عينة الدراسة:

توزيع عينة الدراسة:

فيما يأتي سيتم عرض لأهم نتائج خصائص عينة الدراسة كما كشفت عنها نتائج الدراسة الميدانية:

1- توزيع عينة الدراسة حسب المجتمع الكلي:

جدول (1) يبن خصائص توزيع مجتمع الدراسة

الفقرات	التكرارات	النسبة المئوية

طالبات	2146	%100
المجموع	2146	%100

يوضح الجدول السابق أن افراد عينة الدراسة هن طالبات كلية التربية العجيلات.

2- توزيع عينة الدراسة جدول (2) يبين توزيع عينة الدراسة حسب التخصص الأكاديمي

الفقرات	التكرارات	النسبة المئوية
علوم اجتماعية إنسانية	1705	%79
علوم تطبيقية	441	%21
المجموع	2146	%100

حسب التخصص الأكاديمي:

يبين بيانات الجدول (2) أن نسبة (79%) من مجموع أفراد العينة يدرسون في تخصصات العلوم الاجتماعية والإنسانية في حين طالبات تخصصات العلوم التطبيقية بنسبة (21%).

4- حدود الدراسة:

أ- الحدود النظرية: تستند الدراسة على نظرية التفاعلية الرمزية التي تدرس الرموز والمعاني وكيف تبني العلاقات الاجتماعية، وتأثر الأفراد بهذه الرموز والمعاني من خلال ضعف الروابط الاجتماعية وضعف التفاعلات الاجتماعية المباشرة.

ب- الحدود المنهجية:

تستخدم هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، عن طريق أسلوب المعاينة، حيث يتيح لنا هذا الأسلوب اختيار بعض المفردات مجتمع البحث بطريقة تعكس خصائص المجتمع الأصلي.

5- أداة الدراسة:

بعد الانتهاء من الاطلاع على الأدبيات النظرية والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، والنتائج التي توصلت إليها، ثم بناء استمارة استبيان والتي تتكون من ثلاثة أجزاء:

- **الجزء الأول:** يختص بالمتغيرات الشخصية لأفراد عينة الدراسة، مثل التخصص الدراسي.
- **الجزء الثاني:** يختص بالمتغيرات المتعلقة بأنماط استخدام تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي.
- **الجزء الثالث:** يختص بدراسة العلاقات الاجتماعية والتفاعل الواقعي.
- **الجزء الرابع:** يتمثل في قياس العزلة الاجتماعية.

6- صدق أداة الدراسة وثباتها:

للتأكد من صدق الأداة، تم عرضها على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الزاوية، ممن لهم إطلاع واهتمام بموضوع هذه الدراسة، حتى تمت صياغتها بالشكل النهائي بعد تعديل بعض اجزائها وفق ما أشارت إليه ملاحظات الخبراء، أما من حيث ثبات الاستمارة، فقد تم القيام باختبارها عن طريق استخدام معامل ألفاكرونباخ (cronbach،s alpha) للاتساق الداخلي، حيث أظهر ثبات المقياس الكلي لجميع فقرات الاستبيان.

7- أساليب المعالجة الإحصائية:

قد اعتمدت الدراسة على الاختبارات الإحصائية التي تمكنها من تحقيق أهداف الدراسة، ومن بين هذه الاختبارات الإحصائية:

أ- المتوسط الحسابي لقياس الوزن النسبي للفقرات.

ب- الجداول التكرارية البسيطة.

تاسعا- تحليل النتائج ومناقشتها:

2- المتغيرات المتعلقة بأنماط استخدام تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي.

2-1- عدد السنوات التي يقضيها افراد عينة الدراسة في استخدام تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي

جدول (3) يبين توزيع افراد العينة حسب عدد السنوات التي يقضيها افرادها في استخدام تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي

الفقرات	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من سنة	20	%15
أقل من سنة إلي ثلاث سنوات	20	%15
أكثر من ثلاث سنوات	74	%70
المجموع	134	%100

تشير بيانات الجدول (3) أن نسبة (70%) أشاروا أنهم يستخدمون تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي اكثر من ثلاث سنوات، يليها نسبت (30%) من يستخدمون هذه التطبيقات أقل من سنة إلى ثلاث سنوات، و من يستخدمونها أقل من سنة يستخدمون تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي أكثر من نصف حجم العينة، بأكثر من ثلاث سنوات.

2-2- عدد الساعات التي يقضيها افراد عينة الدراسة في استخدام تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي.

جدول (4) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب عدد الساعات التي يقضيها افرادها في استخدام تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي

الفقرات	التكرارات	النسبة المئوية
أقل من ثلاث ساعات	20	%15
من ثلاث ساعات إلي ست ساعات	84	%63
مست ساعات فاكثر	30	%22
المجموع	134	%100

تشير بيانات الجدول (4) أن نسبة (63%) من اجمالي أفراد عينة الدراسة أشاروا أنهم يقضون وقتمن ثلاث ساعات إلى ست ساعات يوميا في استخدام تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي، يليها نسبة (22%) من أفراد العينة للفقرتين (يقضون وقت من ست ساعات فأكثر)، وفي المرتبة الأخيرة الذين يقضون وقت في استخدام هذه التطبيقات أقل من ثلاث ساعات يوميا بنسبة (15%).

وهذا يدل على إفراط أفراد العينة في استخدام تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي.

2-3- عدد الحسابات التي يستخدمها افراد عينة الدراسة عند تصفحهم لتطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي.

جدول (5) يبين توزيع افراد عينة الدراسة حسب عدد الحسابات التي يستخدمها عند تصفحهم لتطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي.

الفقرات	التكرارات	النسبة المئوية
حساب واحد	20	%15
حسابين فاكثر	114	%85
المجموع	134	%100

يتبين من بيانات الجدول (5) أن افراد عينة الدراسة الذين أشاروا انهم لديهم حسابين فأكثر جاءت بنسبة عالية (85%)، وان نسبة (15%) هم من لديهم حساب واحد".

2-4- التطبيقات التي يستخدمها أفراد عينة الدراسة بشكل رئيسي.

جدول (6) يبين توزيع افراد عينة الدراسة حسب التطبيقات التي يستخدمها بشكل رئيسي.

الفقرات	التكرارات	النسبة المئوية
فيسبوك	25	%19
انستغرام	20	%15
توتير	25	%19
تيك توك	42	%31
غيرها	22	%16
المجموع	134	%100

تشير بيانات الجدول (6) أن نسبة (31%) من أفراد العينة من يستخدمون تطبيق التيك توك ، يليها نسبة (19%) ممن يستخدمون تطبيقات { الفيسبوك، توتير }، تم

أفراد العينة الذين يستخدمون {انستغرام} بنسبة (15%) أما في المرتبة الأخيرة جاء بأقل نسبة التطبيقات الأخرى غير المذكورة (16%) .

نلاحظ من هذا العرض أن توزيع النسب المئوية جاء متقارب جدا ، وهذا يدل على استخدام أفراد العينة كل تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي .

3- تأثير العزلة الاجتماعية الرقمية والعلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي الواقعي.

3-1- عدد الأصدقاء المقربين في التواصل معهم بشكل مباشر وجها لوجه.

جدول (7) يبين توزيع افراد عينة الدراسة حسب عدد الأصدقاء التفاعل معهم بشكل مباشر

الفقرات	التكرارات	النسبة المئوية
لا أحد	75	%56
واحد أو اثنين	35	%26
ثلاثة أو أكثر	24	%18
المجموع	134	%100

توضح بيانات الجدول (7) أن أفراد عينة الدراسة لا يوجد لهم تفاعل اجتماعي مباشر في المرتبة الاولي وذلك بنسبة (56%) ، يليها ممن لديهم صديق احد أو اثنين حيث بلغت نسبتهم (26%)، انا في المرتبة الأخيرة ممن لهم ثلاثة فأكثر وجاءت بنسبة (18%).

وهذا يشير أن التفاعل الاجتماعي الواقعي مع الأصدقاء قليل حيث أكثر من نص أفراد العينة لا يوجد لديهم تفاعل مباشر.

3-2- قضاء الوقت في التفاعل عبر تطبيقات التواصل الاجتماعي بدلا من التفاعل الاجتماعي المباشر .

جدول (8) يبين توزيع افراد عينة الدراسة حسب قضاء الوقت في التفاعل عبر تطبيقات التواصل الاجتماعي بدلا من التفاعل الاجتماعي المباشر

الفقرات	التكرارات	النسبة المئوية
دائما	90	%67
أحيانا	24	%18
نادرا	20	%15
المجموع	134	%100

بيانات الجدول (8) تبين أن أفراد العينة يقضون وقت في التفاعل الافتراضي بشكل دائم حيث بلغت نسبتهم (67%)، يليها مما يتفاعلون بأحيانا عبر تطبيقات وسائل

التواصل الاجتماعي بنسبة (185)، والذين نادرا ما يتفاعلون عبر هذه الوسائل بلغت نسبتهم (15%).

وهذا يشير أن أفراد عينة الدراسة هم أكثر تواصل عبر وسائل التواصل الاجتماعي مع أصدقائهم، مما يعني أنه يعيشون في العالم الافتراضي وبعيدين عن العالم الواقعي.

3-3تحديد العلاقات الاجتماعية مع الأصدقاء والعائلة.

جدول (9) يبين توزيع افراد عينة الدراسة حسب تحديد علاقته الاجتماعية المباشرة مع الأصدقاء والعائلة

الفقرات	التكرارات	النسبة المئوية
قوية	30	%22
متوسطة	50	%37
ضعيفة أو منقطعة	54	%41
المجموع	134	%100

توضح بيانات الجدول (9) أن أعلى نسبة جاءت في تحديد العلاقة الأصدقاء والعائلة بأن العلاقة ضعيفة حيث بلغت (41%) ، تليها نسبة العلاقة المتوسطة التي جاءت (37%) ، أما العلاقة الاجتماعية القوية بلغت نسبتها (22%) .

وهذا يعني أن العلاقة الاجتماعية المباشرة مع الأصدقاء والعائلة تغلب عليها العلاقة الضعيفة ، ويرجع السبب في استخدامهم المفرط في تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي .

4-أسباب الاستخدام المفرط لتطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي.

جدول (11) يبين توزيع افراد عينة الدراسة حسب قياس العزلة الاجتماعية

الفقرات	أوفق /التكرارات	النسبة المئوية	محايد التكرارات	النسبة المئوية	لأوافق التكرارات	النسبة المئوية
التفاعل مع الأهل والأصدقاء يضعف مع زيادة استخدام تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي	70	%52	45	%34	19	%14
لدي علاقات اجتماعية قوية تساعدني بأني لست غريب عنهم	28	%21	46	%34	60	%45

أشعر بالوحدة رغم وجودي في مجموعات على التواصل الاجتماعي	80	%60	35	%26	19	%14
أفضل التحدث عبر التطبيقات أكثر من التفاعل المباشر	75	%56	40	%30	19	%14
قلت مشاركتي الاجتماعية منذ أن بدت استخدم وسائل التواصل الاجتماعي	82	%61	33	%25	19	%14

يتبين من بيانات الجدول (11) أن أكثر من نصف العينة وبنسبة (52%) يتفقون على أن **التفاعل** مع الأهل والأصدقاء يضعف مع زيادة استخدام تطبيقات التواصل الاجتماعي، ما يشير إلى أن الإفراط في الاستخدام يؤدي إلى **تراجع التواصل الواقعي وتعزيز الانعزال النفسي**، كما أن نسبة 45%من الطالبات لا يوافقن على أن لديهن علاقات اجتماعية قوية، ما يدل على **شعور ضعيف بالانتماء الاجتماعي**، ويؤكد العلاقة العكسية بين **قوة العلاقات الاجتماعية ومستوى استخدام وسائل التواصل**، وجاءت نسبة (60%) من الطالبات وافقن على أنهن يشعرن بالوحدة رغم وجودهن في مجموعات تواصل، وهو مؤشر قوي على أن **التفاعل الرقمي لا يعوض التواصل الإنساني الحقيقي**، مما يعزز مفهوم **العزلة الرقمية** رغم كثافة الاستخدام،أن وأكثر من نصف العينة (56%) يفضلن التواصل عبر التطبيقات بدلاً من اللقاءات المباشرة، ما يشير إلى **تحول في أنماط التفاعل الاجتماعي** نحو الوسائط الرقمية، وهو من أبرز مظاهر **العزلة الاجتماعية الحديثة**.

كما تشير البيانات أن حوالي 61% من الطالبات أقرّوا بأن مشاركتهم الاجتماعية الفعلية **انخفضت** منذ استخدامهم المكثف لوسائل التواصل، ما يدل على أن الاستخدام المفرط لا يوسع العلاقات كما يُفترض، بل يقلل من عمقها وتكرارها الواقع.

قراءة النتائج في ضوء التوجه النظري:

1- المتغيرات المتعلقة أنماط استخدام تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي

ـ خلصت نتائج الدراسة الميدانية أن نسبة (70%) من المشاركين يستخدمون تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي منذ أكثر من ثلاث سنوات، مما يعكس رسوخ هذه التطبيقات في الحياة اليومية، وتحولها إلى أداة رئيسية في التفاعل الاجتماعي والتعبير عن الذات.

كما ان نسبة (63%) من أفراد العينة أشاروا أنهم يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي أكثر من ست ساعات يوميا، وهو ما يوضح الاستخدام المفرط أو ما يسم بالاستهلاك الزائد للمحتوى الرقمي، وهذا الاستخدام الطويل يشير إلى الاشباع النفسي والاجتماعي.

أما من حيث طبيعة التطبيقات المستخدمة كانت النتائج متوزعة وقريبة لبعضها البعض، وهذا ما يشير أن أفراد العينة مندمجين مع منصات التعبير الذاتي المرئي، وهو ما يعزز الهوية الرقمية لديهم.

2- تأثير العزلة الاجتماعية الرقمية والعلاقات الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي الواقعي

- توصلت نتائج الدراسة إلى أن أغلب أفراد العينة يعانون من ضعف في التفاعل الاجتماعي المباشر، حيث إن 56% منهم لا يملكون تفاعلاً مباشراً مع أقرانهم في المرتبة الأولى، يليهم 26% لديهم واحد أو اثنين من الأصدقاء، وأخيراً 18% لديهم ثلاث أو أكثر، وهذا يدل على أن التفاعل الواقعي، الذي يُعد محوراً أساسياً في بناء المعاني الاجتماعية **وفقاً لنظرية التفاعل الرمزي**، محدود بشكل كبير بين أعضاء العينة، مما يؤدي إلى ضعف التواصل المباشر وغياب التفسيرات الرمزية التي تنشأ من التفاعل المباشر الواقعي .

- وضحت النتائج اعتماداً أفراد العينة على وسائل التواصل الاجتماعي، حيث يقضي 67% من الأفراد وقتاً دائماً في التفاعل الافتراضي، وتُعزز نسب التفاعل أحياناً ونادراً عبر هذه الوسائل، الصورة المتمثلة في أن الأفراد يعيشون في عالم افتراضي أكثر من الواقع، وأن التفاعلات الرمزية مع العالم الافتراضي أصبحت تُغطي بشكل كبير المعاني الاجتماعية والتواصل الحقيقي، هذا التحول يعكس أن الأفراد يعيشون بشكل متزايد في بيئة رقمية تسيطر على أنماط تواصلهم، مما يقلل من فرص بناء علاقات حقيقية ومتينة.

- أما فيما يخص نوعية العلاقات مع الأصدقاء والعائلة، فبيّنت النتائج أن 41% من العلاقات تعتبر ضعيفة، و37% متوسطة، بينما العلاقات القوية تمثل فقط 22%، وهذا يدل على أن ضعف التفاعل المباشر وافتقاد العلاقات العميقة يُلعبان دوراً رئيسياً في ضعف العلاقات الاجتماعية، حيث أن الاعتماد المفرط على وسائل التواصل الافتراضية يحد من بناء روابط ذات جودة عالية، وفقاً لمبادئ التفاعل الرمزي، الذي يتطلب تفاعلاً حياً وموثوقاً لبناء معاني مشتركة وتقوية الروابط الاجتماعية.

وهنا نستطيع القول إن ضعف التفاعل المباشر وازدياد الاعتماد على التفاعل الافتراضي يُؤدي إلى علاقات اجتماعية ضعيفة، ويؤكد أن بيئة التفاعل الرقمية تُضعف

قدرة الأفراد على بناء معانٍ اجتماعية عميقة ومتبادلة، مما يؤثر على نوعية العلاقات الاجتماعية وجودتها.

3-أسباب الاستخدام المفرط لتطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي.

تعكس هذه النتائج أن جزءًا كبيرًا من الطالبات أصبحن يفضلن التفاعل غير المباشر عبر التطبيقات على اللقاءات الواقعية، وهو ما ينسجم مع ظاهرة "الراحة الاجتماعية الرقمية"، حيث يشعر الأفراد بالأمان والسيطرة في التفاعل الافتراضي مقارنة بالتواصل وجهاً لوجه.

لكن هذا النمط يؤدي تدريجيًا إلى تراجع في المشاركة الاجتماعية الواقعية، وظهور مشاعر العزلة والانفصال النفسي عن المحيط، مما قد يؤثر في الصحة النفسية ومستوى الانتماء الاجتماعي.

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسات سابقة مثل دراسة Turkle (2017) التي أكدت أن الإفراط في التواصل الرقمي يؤدي إلى علاقات سطحية وضعف الترابط الاجتماعي الحقيقي.

الخلاصة:

توضح النتائج أن الاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعي يساهم في تراجع التفاعل المباشر، ويعزز الاعتماد على البيئة الرقمية، مما يؤدي إلى علاقات أقل عمقًا وأقل تأثيرًا، ويزيد من شعور الوحدة ويقلل من المشاركة الاجتماعية الفاعلة، ويُعزز ذلك فكرة أن الاعتمادية على الوسائل الرقمية قد تؤدي إلى أضرار على المستوى النفسي والاجتماعي، وتغير نمط العلاقات التقليدية.

وهذا ما أكدته الدراسات السابقة التي تم عرضها في هذه الدراسة حيث اشارات دراسة كلا من قرقوري إيمان، طوبال فطيمة،Mecheel ، HalleyM .Pontes ، أن الاستخدام المفرط في وسائل التواصل الاجتماعي تؤدي للعزلة الاجتماعية.

التوصيات:

1- تعزيز الوعي بأهمية التوازن بين التفاعل الواقعي والافتراضي:
ينبغي تعزيز برامج التوعية التي تسلط الضوء على مخاطر الإفراط في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وتُبرز أهمية التفاعل المباشر الواقعي في بناء العلاقات الاجتماعية المتينة والصحية، بهدف تقليل الشعور بالعزلة الرقمية وتحقيق التوازن بين العالمين الحقيقي والافتراضي.

2- تشجيع الأفراد على تحديد حدود واضحة لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي:

وذلك بتبني سياسات شخصية ومجتمعية لضبط أوقات الاستخدام اليومي، بهدف الحد من الاعتماد المفرط على الوسائل الرقمية، والتشجيع على تخصيص فترات زمنية للتفاعل المادي المباشر مع الأهل والأصدقاء، لتعزيز الروابط الاجتماعية وتقليل الشعور بالانعزال.

3- **إحداث تغييرات في المؤسسات التعليمية والمجتمعية لتعزيز التفاعل الواقعي:**

يفترض أن تتبنى المؤسسات التربوية برامج وأنشطة تُشجع على التفاعل المباشر بين الأفراد، وتُقلل من الاعتماد على الوسائل الرقمية في العمليات التربوية والتواصلية، وذلك بهدف تعزيز العلاقات الاجتماعية الفعالة وتقليل احتمالية الشعور بالوحدة والعزلة.

4- توفير برامج دعم نفسي واجتماعي لمواجهة آثار العزلة الرقمية:

ينبغي تقديم خدمات دعم نفسي وإرشادي للأفراد الذين يعانون من الشعور بالوحدة أو الاعتماد المفرط على وسائل التواصل الاجتماعي، من خلال برامج تعدّدية تراعي الجوانب النفسية والاجتماعية، بهدف تعزيز التكيف النفسي وتحسين جودة العلاقات الإنسانية.

بيان تضارب المصالـــح:

يُقر المؤلف بعدم وجود أي تضارب مالي أو علاقات شخصية معروفة قد تؤثر على العمل المذكور في هذه الورقة.

الهوامـــــــــش:

1-نانسي صالح كمال، إبراهيم زكي، سميرة محمد، مقياس العزلة الاجتماعية، مجلة الإشارد النفسي، مصر، ع 33، 2012، ص 502.

2-- Turkle, S. (2011). Alone Together: Why We Expect More from Technology and Less from Each Other. MIT Press.
3- - Andreassen, C. S., Pallesen, S., & Griffiths, M. D. (2017). The relationship between addictive use of social media, narcissism, and self-esteem: Findings from a large national survey. Addictive Behaviors, 64, 287–293.
4-- سامح زينهم عبد الجواد، وسائل وشبكات التواصل الاجتماعي، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2018، ص51.
5- عبد الباسط عبد المعطي، النظرية الاجتماعية :الاتجاهات والمدارس،)القاهرة :دار المعرفة، (2001، ص 213.
6- قرقوري إيمان ، إدمان الفيسبوك وعلاقته بالعزلة لدى المراهق الجزائري، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية طارق ابن زياد، مجلة المعيار ، مج 23، ع 45، 2019 ، ص ص 706- 728.
7- طوبال فطيمة ، العزلة الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، دراسة ميدانية، المرجع :مجلة الإبراهيمي للدراسات النفسية والتربوية ، مج 2، ع 1، 2019، ص 111
8- عبلة محمد الجابر مرتضي، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كمنبئ بأزمة الهوية والعزلة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في ضوء بعض المتغيرات، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة، ع 195، ج 4، 2022، ص Mص 430-460.
9- حمود خميس النوفلي، الإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بالعزلة لدى طلبة الجامعة: دراسة وصفية مقارنة بين دولة الجزائر، سلطنة عمان، المرجع: مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، جامعة وهران، مج 12، ع 2، 2023، ص ص 233- 246.
10- -Mecheel, Vansoon,.(2010) Facebook and the invasion of technological communities , N.Y, New York
11- Halley m.pontes,mark d.griffiths, Ivone M.patrao :internet addiction and lonliness among children and adolescents in the educatin setting :AEmpirical pilot study, aloma, revista de psicologia, Ciencies de L’educacio i de l’Esport,2014.